ب-القراءة الجهرية :

نعني بالقراءة الجهرية تلك العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى . وبالتالي فهي تعتمد على ثلاث عناصر رئيسية هي :

- رؤية الرمز بالعين .
- نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز .
- التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه الرمز .

ويلاحظ أن كل نوع من أنواع القراءة المذكورة له أهميته الكبيرة وهى كالتالى:

١- القراءة الجهرية الصحيحة شهادة منطوقة بمهارة القارئ الذى يجد نفسه فى مواقف كثيرة أمام مهمة قراءة جهرية للآخرين.

٢- القراءة الصامتة الشكل الأكثر استخدامًا فى التحصيل العلمى والثقافى.

٣- قراءة الاستماع زادت أهميتها مع ازدياد واتساع دور وسائل الاتصال السمعية والسمعية البصرية فى حياتنا المعاصرة، كما أن لها صلة وثيقة فى تعزيز مهارة الاستماع وتلقى أحاديث الآخرين وفهمها.

ثانيًا : مهارات القراءة:

للقراءة مهارات مختلفة تختلف باختلاف الغرض من القراءة فإذا كان الغرض هو الدراسة فإن القراءة تصبح أبطأ، وإذا كان الغرض هو المسح تزداد سرعة القراءة، ولكن مع اختلاف استخدام تلك المهارات إلا أنها لا تخرج عن

المهارات الأربعة الرئيسية: (المهارات اللفظية – المهارات التفسيرية – المهارة النقدية – المهارة الإبداعية).

ومهارة القراءة تعبر عن مستوى امتياز الفرد فى القراءة فى ضوء المتوقع من التلميذ منسوبًا إلى عمره العقلى والزمنى وكمية التدريب التى حصل عليها.

فمهارة القراءة متداخلة لا يمكن عزل واحدة منها عن الأخريات، فعندما ما يتعرف التلميذ الحروف والكلمات يمارس فى هذا مهارة لفظية إلى جانب مهارة الفهم ثم تنمو هذه المهارة وترقى إلى النقد حيث يستخدم القارئ هنا مهارة النقد إلى جانب النقد، وإذا حدد القارئ الأفكار الثانوية فهذا يساعده على الاستنتاج باستخدامه لمهارتى التفسير والفهم حتى يصل إلى الخلاصة بمهارتى النقد والفهم.

ومهارات القراءة كثيرة ومتنوعة ومتداخلة ، وأهم هذه المهارات التي ركز عليها التربويون هي :

- تحديد واستخراج الأفكار والنقاط البارزة .
- التفريق بين الأفكار الرئيسية والتفاصيل الداعمة .
- تصنيف الأفكار والمعلومات .
- فهم العلاقات القائمة بين الأفكار .
- استخدام الرموز والمختصرات .
- تسجيل الأفكار بعبارات موجزة .
- تنويع السرعة في القراءة بما يناسب الغرض منها ، وتنظيم المعلومات المكتسبة من المقروء وتشمل أخذ الملحوظة :

أ- تصنيف المعلومات .

ب- ربط التفاصيل الداعمة بالأفكار الرئيسية .

ج- عمل المختصرات

د- بناء المخططات

ه- ربط المعلومات المختارة من عدة مصادر

و- تلخيص المقروء أو بعض فقراته

ز- معرفة التنظيم الذي أتبعه الكاتب في عرض الأفكار والمعلومات

ح- معرفة التفاصيل الداعمة

ط- قراءة الأشكال والرسوم البيانية ، والجداول والخرائط .

وإن أهمية تحديد الأفكار الرئيسية والتفاصيل الداعمة أثناء القراءة – أمر لازم للقراءة في مجالات المحتوى المختلفة ، وهي أهم ما يسعى إليه القارئ الناضج . كما إنه بالإضافة إلى ذلك يعني بعدد من المهارات الأخرى التي من أهما تحديد الجملة الافتتاحية للموضوع المقروء ، ومعرفة الفكرة الرئيسية ، وتحديد العلاقة بين الفكرة الرئيسية والتفاصيل الداعمة لها ، واستخدام المراجع ، والمقارنة بين الأشياء المتشابهة ، ومعرفة حقائق ومعلومات غير لغوية ، وعمل تصميمات ، وتصنيف المعلومات وتنظيمها وصياغة الفرضيات ، والاستدلال على صحة الأشياء ، ومعرفة التنظيم الذي أتبعه الكاتب في بناء فقرات النص ،وتحديد غرض الكاتب ومعرفة اتجاهاته ، واستخدام فهارس الكتب ، وقوائم المحتويات ، وقوائم المصطلحات الخاصة بالكتاب ، واستخدام فهارس المكتبات ، وتتبع الارشادات والتعليمات ، وعمل ملخصات ومخططات للأفكار المستخلصة من المقروء ، وقراءة الجداول والأشكال والرسوم البيانية ، والتفرقة بين الحقائق والآراء والخيال

، والحصول على معلومات من مواد أخرى غير الكتب ، واستنتاج معاني الكلمات غير المألوفة ، واستخدام أجزاء الكتاب في تحديد مادة القراءة ، هذا فضلا عن كثير من المهارات الأخرى التي تعين القارئ على الاستفادة القصوى من المادة المقروءة.

وقد أمكن لبعض التربويين تصنيف هذه المهارات في عدة تصنيفات وهي :

١- **مهارة الاستيعاب** : وتشمل القدرة على تفسير الأشكال التوضيحية ، كالخرائط والقوائم والرسوم البيانية والصور والمخططات ، وأية وسائل تنظيمية أخرى ، فضلاً عن القدرة على تتبع التعليمات السهلة والمعقدة .

٢- **مهارة جمع المعلومات وتضم** : تنويع السرعة في القراءة وفق الغرض وطبيعة المادة والمستوى القرائي ، واستخدام أجزاء الكتاب لمعرفة (المؤلف والناشر – الجزء – الطبعة – تاريخ النشر – مكان النشر)، فضلاً عن تحديد مدى صلاحية المادة (المقدمة – قائمة المحتويات – عناوين الفصول) وتعيين المعلومات في المصادر المرجعية ، وتشمل المفاهيم ، واستخدام الكلمات المرشدة ، تعيين جذر الكلمة ، اختيار المعنى الأكثر ملائمة ، استخدام الموسوعات ، واستخدام المواد الكتابية كالفهارس .

٣- **مهارات الدراسة وتقسم إلى قسمين** :

القسم الأول هو دراسة المعلومات وتذكرها ومهاراته هي : وضع الخطوط تحت النقاط البارزة ، وترديد المعلومة ، وطرح أسئلة حول المعلومة ، واتباع أساليب دراسية فعالة .

أما **القسم الثاني** فهو القدرة على تنظيم المعلومات ، وتشمل مهاراته : أخذ الملحوظة ، تدوين مصدر المعلومات ، كتابة ملخص لفقرة ، كتابة ملخص

لمعلومات من مصادر متعددة ، وكتابة ملخص لفصل طويل ، وتلخيص معلومات في صورة أشكال ورسوم ، وعمل مخطط لفقرة ، وكتابة مخطط لمحتوى فصل .

وقد ركز أحد الباحثين على المهارات اللازمة للقراءة وصنفها في ثلاثة مجالات رئيسية يضم كل مجال جملة من المهارات الفرعية .

١- **المجال الأول** : مهارة تفسير المفردات وتضم استخدام المفاهيم وتحليل التركيب ، وتحليل الكلمة إلى مقاطع وحروف ، واستخدام التوضيحات واستخدام قرائن السياق .

٢- **المجال الثاني** : مهارة الفهم وتشمل معرفة التفاصيل ، تحديد أفكار رئيسية ، وترتيب الأفكار وفق تسلسلها المنطقي ، وتتبع التعليمات والتوجيهات ، وتحديد العلاقات بين الأسباب والنتائج ومهارة الاستدلال والاستنتاج ، وعمل تعميمات ونتائج ، ومعرفة أسلوب الكاتب ، ومعرفة الموضوع الذي يدور النص حوله ، وتحديد سمات النص وخصائصه ، والتفريق بين الحقائق والآراء والخيال ، وتحديد موضع الدعاية من المقروء وتحديد غرض الكاتب .

٣- **المجال الثالث** : مهارات القراءة للدراسة وتشمل ، جدولة الوقت وتحديد أغراض القراءة ، واستعمال فنيات الدراسة ، واستعمال المواد المكتبية من فهارس ومراجع ودوريات ، ونظم تصنيفها ، واستعمال أجزاء الكتاب ، واستعمال الملحوظات الهامشية ، واستعمال قائمة الكلمات والمصطلحات الصعبة ، واستعمال الخرائط والأشكال والجداول ، وربط عادة القراءة بالغرض منها ، وفهم التنظيم الذي اعتمده الكاتب لعرض أفكاره ، وتنظيم المعلومات بطرق مختلفة ، وتنويع سرعة القراءة وفق الغرض منها .

ولكل مرحلة من مراحل التعليم مهارات خاصة ينبغي أن تعالج في دروس القراءة . وإهمال تعليم هذه المهارات في الوقت المناسب يؤدي إلى ضعف تعلم القراءة فيما سيأتي من مراحل .

وعلي المدرس أن ينظر إلى المهارات على إنها متصلة وليست منفصلة ، وأن يتم العناية بها في كل وقت ، ولابد أن تكون المواقف التعليمية ذات معنى وذات صلة بحاجات الطفل وخبراته .

وفي تعليم المهارات الأساسية للقراءة نجد أن التلاميذ يختلفون في القدرة على تعلمها . ومن هنا فالإحاطة بهذه الفروق مهمة في تنويع عملية التعلم وفي الإمداد بمواد قرائية متدرجة . فبعض الأطفال لا يقدرون على السيطرة على كل المهارات من برنامج القراءة ، ومن النقطة التي يمكنه النجاح فيها ، وتسمح له بأن ينمو بأقصى ما لديه من سرعة .

وتتمثل مهارات القراءة الأساسية في المهارات التالية :

أ- مهارة التعرف .

ب-مهارة الفهم .

ج- مهارة النطق .

د- مهارة السرعة .

أ- مهارة التعرف :

إن مهارة التعرف على الرموز المطبوعة والمكتوبة تمثل العملية الأولى في القراءة . وأن إدراك معنى هذه الرموز يمثل العملية الثانية في القراءة ، ويتبين من هذا أن التعرف على الرموز وإدراكها يمثلان شكل القراءة وجوهرها ،

وإذا كان الأمر كذلك فإن قدرة الفرد تقاس بمدى قدرته على تعرف الرموز اللغوية وبمدى فهمه لهذه الرموز .

ويقصد بمهارة التعرف : إدراك الرمز ومعرفة المعنى الذي يوصله في السياق الذي يظهر فيه ، ويعني هذا أن الطفل يجب أن يتعلم التعرف على الرموز ، ويفهم المعاني المختلفة لها فلا قيمة لأن يملك الطفل المهارة في التعرف على الكلمة إذا لم تكن لديه معرفة بالمعنى ، ومن ناحية أخرى معرفة المعنى وحده لا يقدر الطفل على التعرف على الكلمة .

وتعرف الكلمة هو واحد من الأهداف الرئيسية لتعليم القراءة ، فكلما زاد عدد الكلمات التي يتعرفها الطفل أرتقى مستوى قراءته ، ويلزم في البرنامج الجيد في تعرف الكلمة أن تكون الخبرات التي يقدمها كاملة المعنى ، وأن يزود بالطرق التي تصبح بها الكلمة ذات معنى .

وتشير كاثلين Kathleen أثناء عرضها لقائمة مهارات القراءة في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية إلى أن مهارة التعرف تتضمن المهارات الآتية :

١- المهارات البصرية :

أ – تعرف الأجزاء الدقيقة للكلمات المركبة عن طريق استخدام التحليل .

ب – التعرف على أصل الكلمة .

٢- المهارات السمعية :

إمكانية استخدام الأصوات في تعرف الكلمة أو معاني الكلمات الجديدة .

كما يشير جيرالددوفي وزميلاه إلى أن : تعرف الكلمة ليس مهارة واحدة ، وإنما هي مهارة مزدوجة ، فتعرف الكلمة قد يكون تمييزاً مباشراً وربما يكون تمييزا غير مباشر .

ويقصد جيرالددوفي وزميلاه بالتمييز المباشر تعرف التلميذ الكلمات التي يألفها بمجرد النظر إليها ، حيث أنها مرت عليه قبل ذلك ، وتعد من مفرداته اللغوية .

أما التمييز غير المباشر فيقصد به تعرف التلميذ على الكلمات التي لم يسبق له أن رآها وهو أمر أصعب من التمييز المباشر ، قد يتحقق بتحليل الكلمة ، أو يعرف معناها من خلال السياق ، الأمر الذي لم يعد مشكلة أمام التلميذ ، تحتاج إلى حل .

أما علي مدكور ١٩٨٤ فيشير إلى أن مهارة التعرف تتضمن عدة مهارات فرعية هي :

١- إتقان التعرف البصري للكلمة .

٢- استعمال إرشادات معينة .

٣- القدرة على تحليل الكلمات ، وهذا يشمل التحليل الصوتي (التلفظ بالكلمة صوتاً) ، والتحليل التركيبي (إدراك أجزاء الكلمة) واستعمال القاموس للكشف معاني الكلمات لم يكن التوصل إليها من خلال المهارات الثلاث السابقة .

في حين فصلت ديان وجيمس مهارات التعرف فيما يلي :

١- الإدراك البصري للحروف .

٢- التمييز بين الحروف بصريا.

٣- معرفة إسم الحرف .

٤- الإدراك السمعي للحروف .

٥- التمييز بين الحروف سمعيا.

٦- الربط بين صوت الحرف وشكله .

٧- تمييز الكلمات .

٨- تعرف الحروف التي تكتب ولا تنطق .

٩- تعرف الحروف التي تنطق ولا تكتب .

ويحدد فتحي يونس وزميلاه ، المهارات الأساسية للتعرف على الكلمات فيما يلي :

١- ربط المعنى الملائم بالرمز المكتوب .

٢- استخدام السياق كوسيلة التعرف على معاني الكلمات واختيار التعريف الدقيق.

٣- القدرة على التحليل البصري للكلمات من أجل التعرف على أجزائها .

٤- القدرة على التفريق بين الأصوات .

٥- القدرة على ربط الصوت بالرمز المكتوب الذي يراه القارئ .

ب-مهارة الفهم :

تعتبر القراءة من أهم المهارات التي تؤكد عليها مرحلة التعليم الأساسي ، حيث يحتل تعليم القراءة مهارة أساسية الجزء الأكبر من العمل المدرسي .

والهدف من كل قراءة هو فهم المعنى أساساً ، والخطوة الأولى في هذه العملية ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب وربط الخبرة بالرمز المكتوب أمر

ضروري . ويستطيع القارئ الجيد أن يفهم الكلمات من السياق كما يستطيع فهم الكلمات كأجزاء للجمل ، والجمل كأجزاء للفقرات والفقرات كأجزاء للموضوع كله.

وتشير كاثلين Kathleen أثناء عرضها لقائمة مهارات القراءة في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية إلى أن مهارة الفهم تتضمن المهارات الفرعية الآتية :

١- قدرة القارئ على تحليل الكلمات وفهم معانيها في سياقتها المختلفة.

٢- استخدام السياق والصور للتعرف على شكل ومعاني الكلمات الجديدة.

٣- القدرة على إعطاء الرمز المكتوب معناه المناسب .

٤- القدرة على فهم الوحدات الأكبر كالعبارة والجملة والفقرة والقطعة .

٥- القدرة على القراءة في وحدات فكرية .

٦- القدرة على فهم الكلمات من السياق واختيار المعنى الملائم له.

٧- القدرة على تحليل معاني الكلمات .

٨- القدرة على اختيار الأفكار الرئيسية وفهمها .

٩- القدرة على فهم التفاصيل من القطعة .

١٠- القدرة على الاستنتاج .

١١- القدرة على فهم الاتجاهات .

١٢- القدرة على تقويم المقروء.

١٣- القدرة على الاحتفاظ بالأفكار.

١٤- القدرة على تطبيق الأفكار وتفسيرها في ضوء الخبرة السابقة.

وتقرر كاتلين أن هذه المهارات السابقة تكون في مستوى الصف الرابع من المرحلة الابتدائية ، وتضيف إلى ما سبق مهارة استخدام الخبرات السابقة في تنمية فهم الطفل لتكون مع مهارات الصف الرابع مهارات الصف الخامس .

في حين يذكر فتحي يونس وآخران : أن مهارة الفهم تتضمن المهارات الآتية :

أ- القدرة على إعطاء الرمز معناه.

ب-القدرة على فهم الوحدات الأكبر كالعبارة والجملة والفقرة والقطعة كلها .

ج- القدرة على القراءة في وحدات فكرية .

د- القدرة على فهم الكلمات من السياق واختيار المعنى الملائم له.

ه- القدرة على تحليل معاني الكلمات .

و- القدرة على اختيار الأفكار الرئيسية وفهمها .

ز- القدرة على فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب .

ح- القدرة على الاستنتاج .

ط- القدرة على تقويم المقروء. ومعرفة الأساليب الأدبية وعرض الكاتب.

ي- القدرة على الاحتفاظ بالأفكار.

ك- القدرة على تطبيق الأفكار وتفسيرها في ضوء الخبرة السابقة.